

بينات 8341هـ 9 سورة الأنعام الآية 39

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كائنات مثمرات مغتقات محكمات حولها النفوس الهانئات كم سمات روح ونارت من بين انهار البشائر والعظاات مستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في هذا اللقاء المتجدد اه من برنامجكم بينات - [00:00:50](#)

حياكم الله يا مشايخ اهلا ومرحبا. كنا وصلنا في آآ سورة الانعام الى قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين ولتندرام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون - [00:01:12](#)

ثم انتقل الحديث آآ بعد ذلك الى آآ الوعيد لمن ادعى النبوة وادعى الرسالة على سبيل الكذب فقال الله سبحانه وتعالى ومن اظلم اه ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء - [00:01:32](#)

او قال سانزل مثل قال سانزل مثل ما انزل الله وآآ يعني معنى الآية انه لا احد اشد ظلما من هؤلاء ومن اظلم ممن افترى على الله اه كذبا وهذه اعمها ومن ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا مطلقا. نعم. يدخل فيها من ادعى النبوة ويدخل فيها من تكلم في كتاب الله بغير - [00:01:51](#)

حق بغير علم. نعم. وثم قال ومن قال او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. وهذا مدعي النبوة. هم. من يدعي النبوة وهذا قد ظهر يعني في في تاريخ كثيرا في حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك من قال انه هناك كما يوحى الى محمد يوحى الي. مسيلمة. امثال مسيلمة وغير مسيلمة - [00:02:17](#)

والاسود الانسي. اي نعم. ومن قال سانزل مثل ما انزل الله آآ كأن هذا المقصود به من آآ زعم انه يستطيع ان يأتي بمثل هذا القرآن. نعم وآآ زعم ان القرآن الكريم غير آآ معجز. وانه يمكن الاتيان بمثله - [00:02:37](#)

ويمكن ان ندخل في هذا ايها الاخوة آآ الذين يقولون بان اعجاز القرآن الكريم لم يكن في نظمه ولا في بلاغته ولا في فصاحته وانما بان الله سبحانه وتعالى حال بين العرب وبين المعارضة وبين الاتيان بمثل هذا القرآن والا كان بإمكانه من يأتوا بمثل هذا القرآن. فالله سبحانه وتعالى تواعد - [00:02:58](#)

هؤلاء الذين ان يقولون انهم قادرون على ان ينزلوا مثل ما انزل الله من القرآن. نعم. وان هذا لا يمكن كما ثبت ان الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة تحدى العرب ولم يأتي احد منهم بمثل ما اتى به حتى مسيلمة الكذاب - [00:03:19](#)

عندما زعم انه يوحى اليه الا انه لم يزعم ان ما قاله وجاء به من الكلام يوازي بلاغة القرآن الكريم هم. فيقولون انه ان كان قد غاب عقله فعلا وزعم هذا الزعم - [00:03:35](#)

بانه يوحى اليه كما كان يوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم. الا انه لم يدعي ان ما قاله من السخافات يوازي ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله - [00:03:51](#)

ولذلك عمرو بن العاص عندما التقى بمسيلمة كما في بعض الروايات فسمع منه آآ شيء من المضحكات التي قالها. والطاعنا طحنا فالعاجنات عجنا فالخابزات خبزا فقال له عمرو والله انك تعلم - [00:04:03](#)

اننا نعلم انك كاذب انت نفسك تعرف هنا هو. نعم. لان الكلام سخيف. صحيح. نعم ولكنه يدعي انه نبي يوحى اليه. هم. فهو يدعي انه مثل النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة ولكنه هذا الكلام الذي جاء به لا يوازي ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الفصاحة

ويدرك ذلك ولكنها كانت عصبية قبلية واضلال من الله سبحانه وتعالى لمثله فهذا الوعيد الشديد ايها الاخوة الذي اه في هذه الاية لكل من افترى على الله الكذب سواء في - 00:04:42

في فهم القرآن او في الدين عموما او في فهم حتى السنة فان فهم السنة فهمها خاطئا. وتوجيهها توجيهها خاطئا هو قول على الله بغير علم. نعم. اليس كذلك يعني كما كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يلعن المتنمصة ويرى ان هذا لعن من الله من الله - 00:05:00 فقليل كيف من الله وهو ليس في القرآن فقال لم يقل الله سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قالوا بلى. قالوا النبي صلى الله عليه وسلم لعن الناموس والمتنمس - 00:05:21

فاعتبر لعن النبي صلى الله عليه وسلم كانه لعن من الله نعم. فكذلك من حرف السنة وهي وحي من الله فهو كأنه افترى على الله الكذب في آ آ الاية كما ذكرت ابو عبد الله فيه اكثر من آ وصف - 00:05:33

من اظلم ممن افترى على الله كذبا. وهذا هو طبعا الوصف المطلق. وكل من جاء بعده يدخل تحته. يدخل تحته فكانه من الذكر الخاص بعد العام اه من ابتزع الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه بشيء - 00:05:48

اليه شيء ولمح اليه شيء او قال نعم فهو الان ثلاث اصناف في قوله اه من قال اوحى اليه المحي بشيء او قال سأنزل مثل ما انزل الله في خلاف عند العلماء في نزول الاية على من؟ ودنا نناقش هذه علميا عشان طالب العلم يفهم كيف يتعامل - 00:06:04 مع عبارات النزول خاصة انا نقول ان السورة ايش؟ مكية. مكية نعم. فبعضهم قال نزلت في عبد الله بن سعد اللي هو ابن ابي سرح ابن ابي سعد. خاصة. وطبعا - 00:06:32

له قصة معروفة ومنشورة في اه السير وكان ارتد ثم آ هذا آ كان ممن يكتب الوحي الوحي نعم. سنذكر قصته. وهذا ذهب السدي الى هذا القوم انه قال نزلت في عبدالله بن ابي سرح - 00:06:42

قال كان يكتب النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا املى عليه سميعا عليما كتب هو عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما فشك وكفر وقال ان كان محمد يوحى اليه فقد اوحى اليه - 00:07:00

ثم قال وان كان الله ينزله فقد انزلت مثل ما انزل الله قال محمد سميعا عليما فقلت انا عليما حكيما ثم قال فلاحقوا المشركين الى اخر الخبر. هم. طبعا اه في قول اخر ان المراد به مسيلمة الكذاب - 00:07:17

وهذا ورد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في مسيلمة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في مرمى النائم وذكر طبعا خبر رؤيا آ رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم وفسرها بانهما كذابان - 00:07:38

الامام ابو مسيلمة وهو كذاب صنعاء العنسي. اللي هو اللي نفخهما فطاري وايضا اوردوا عن قتادة ولكنه زاد فيه زيادة ثم ذكر نفس اللي هو الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:54

الطبري لما اراد ان يعالج هذه الاقوال اه عالج بطريقته في قضية جواز هذه الاحتمالات قال ولا تمنع طبعا بعد ما قال ان قال اه والصواب والاولى واولى الاقوال في ذلك الصواب عند ان يقال ان الله قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا - 00:08:13

او قال اوحى اليه ولمح اليه شيء ولا تمنعها بين علماء الامة ان ابن ابي سرح كان ممن قال اني قد قلت مثل ما قال محمد. يعني لاحظ الان كيف يثبت القضية تاريخية - 00:08:33

يعني رجل اسمه عبد الله بن سرح قال هذا القول قالوا انه ارتد عن اسلامه ولحق بالمشركون فكان لا شك بذلك من قبله مفتريا كذبا وكذلك لا خلاف بين الجميع - 00:08:46

ان مسيلمة والعنسي الكذابين ادعي على الله كذبا انهما انه بعثهما نبيين وقال كل واحد منهما ان الله اوحى اليه وهو كاذب من قبله فاذا كان ذلك كذلك فقد دخل في هذه الاية كل من كان مختلقا على الله كذبا - 00:09:02

وقائلا في ذلك الزمان وفي غيره واوحى الله اليه وهو في قبله كاذب لم يوحى اليه شيء فاما التنزيل فانه جائز ان يكون نزل بسبب بعضهم وجائز ان يكون نزل بسبب جميعهم - 00:09:24

وجائز ان يكون عني به جميع المشركين من العرب اذ كان قائل ذلك منهم فلم يغيروه فغيرهم الله وتواعدهم بالعقوبة على تركهم نكير ذلك ومع تركهم نكيره اه نكيرهم نكيره هم بنبيه مكذبون. والنبوة ولنبوته جاحدون ولايات كتاب الله وتنزيله دافعون -

00:09:43

فقال لهم جل ثناؤه ومن اظلموا ممن ادعى علي النبوة كاذبا وقال اوحى اليه ولم يوح اليه شيء ذلك يقول ما انزل الله على بشر من شيء فينقض قوله بقوله ويكذب بالذي تحققه وينفي ما يثبتته وذلك اذا تدبره العاقل الاريب علم ان - 00:10:10
فاعله من عقله عديم الحقيقة الكلام هذا يعني كلام جميل جدا متين جدا وطبعا اللي اعطانا طرائق في قضية معالجة مثل هذه الامور يعني في اسباب النزول في مسألة مهمة جدا طالب العلم يجب ان يتبناها وهي التحقق التاريخي من هذه الحادثة - 00:10:34
هذا اولاً. هذا الامر الثاني بعد التحقق التاريخي ان هذا هذا الحدث التاريخي يدخل في معنى نعم القضية الثالثة هذا اذا دخل بمعنى الآية هل هو سبب نزول مباشر وخاص - 00:10:54

او هو تنزيل. انت هنا الان تنظر وتتسع عندك الدائرة. هم فمثلاً قد يقول قائل معترضا لانه لم يفهم هذه الطريقة يقول معترضا عبدالله بن ابي سرح خبره كان في المدينة. في المدينة نعم. والآية مكية - 00:11:10

فكيف يكون ذلك؟ فكيف يكون ذلك؟ ابدا. طبعا في معالجة هذا الامر احنا عندنا امران اما ان تكون هذه الآية حكمت هذا الامر توقعا لوقوعه فيكون نبوءة بما سيقع. اها. واما ان يكون تنزيلا من المفسر على هذا. على هذا الحدث. يعني ايه قصده ان - 00:11:26
يدخل تحته. يدخل تحته. نعم. ليس سببا مباشرا لكنه يدخل كما يقال احيانا هذه الآية نزلت في آآ الخوارج في العلمانيين. مثلا يعني يدخل الباب فمعرفة طالب العلم بهذه بهذا الاتساع في مدلول النزول. هم. مهم جدا. لان انا لاحظت بعض من كتب في اسباب النزول -

00:11:45

يعترض عليه حتى من بعض من بعض المتأخرين مثل الطاهر بن عاشور وغيره. اذا جاء يعالج المسألة حدية تاريخية فيعترض على ان هذا الحدث كان في اي طب الذي قال ليس جاهلا - 00:12:06

لان وقعت في السود دي ولا قتادة ولا غيره جاهل بان هذا الحدث مكي مدني والآية مكية ما يتصور هذا يعني اذا تصور في مثال ما يتصور في عدد من الامثلة مثالا واحدا يعني وجدنا الصحابة والتابعين واتباع التابعين يتواردون على هذا يعني - 00:12:22
ايه ايه يعني هذا النمط وهو تنزيل الآية المكية على حدث مدني صحيح. ويعبرون بعبارة النزول. ما يمكن كل هؤلاء يكونون قد اخطأوا في التنزيل ويجهلون التاريخ. ما يمكن طيب فاذا معنى ذلك اذا نحن لم نفهم طريقته في - 00:12:40

التعبير ومصطلح في لفظة النزول. جميل. فهما انها سببية مثل الشرط اذا تحقق هذا لابد ان يتحقق واضح جميل جدا انهار البشائر والعظام في قوله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. الحقيقة - 00:12:55

فيها وقفة اه يعني تربوية وايمانية لنا جميعا في الا آآ نقول على الشريعة ونفتري عليها الكذب بتحليل شيء حرمه الله او تحريم شيء حله الله او بيان معنى لاية او حديث - 00:13:32

ليس عندنا فيه سند ولا بيئة وهذا بدأ الناس في هذا الزمان يتساهلون فيه ويتهاونون في يعني تفسير الالفاظ القرآنية او الالفاظ النبوية من غير بيئة ولا حجة والواجب الحقيقي على الانسان ان يتروى لان لا يدخل - 00:13:50
بهذا المعنى ومن اظلم من افترى على الله كذبا يعني انت تقول ان معنى الآية كذا والله ما اراد هذا المعنى لان علماء الامة كلهم والادلة القائمة ما تدل على ان الآية هذا هو معناها - 00:14:08

فمن اين جئت بهذا؟ انت بهذا مفتر على الله الكذب ولذلك يجب على الانسان ان يتحوط لنفسه واذكر مرة كنا عند الشيخ عبد الله بن فكان يعني كنا طلابا في الكلية ونقرأ على الشيخ رحمة الله تعالى عليه - 00:14:21

فكان بعضهم سأل الشيخ سؤالاً فالشيخ ما اجاب على عادته يتحوط في الاجابة كثيرا فيعني يكون يعني عطنا رأيك او شيء من هذا القبيل. الشيخ وعظنا في ذلك الوقت وقال - 00:14:39

يعني ينبغي الانسان اذا سئل ان يحتاط لنفسه اولا يعني قبل ان تنجي هذا السائل انجي نفسك فانت لا يكن همك انك تخلص الناس من مشاكلهم وانت في مشكلة اعظم منها وهي انك - 00:14:53

تقول على الله بغير علم تفتري على الله الكريم تحلل ما حرم الله تحرم ما حل الله وهذي تحصل ترى لبعض طلاب العلم مع كثرة السائلين احيانا الحاحهم احيانا يتصل بك انسان ويقول لك - 00:15:08

شيخ ما رأيك بكذا تقول والله انا بعيد العهد بهذه المسألة لكن يا شيخ طيب يعني لو وقع مثل هذا ايش رأيك فيه؟ هو يعيد لك السؤال طبعا والله انا اشوف ان ما في شي بس عاد تعرف المسألة تحتاج مراجعة مثلا - 00:15:24
فما يزال بك حتى يأخذ منك ما انها فتوى او يعني الذي يريدك منك اخذك منك في هذه المكالمة احتضني نفسك قبل ان تحتاط لغيرك وتنجيه وتنقذه مما هو فيه انقذ نفسك لئلا تكون انت - 00:15:37

يعني سلمه الى النار والعياذ بالله يعني هو ينجو قد ينجو يقول يا ربي سألت فلانا لكن انت تأخذ يعني عقاب هذا السؤال او هذا الجواب الذي اجبته به فلنحذر في هذا الامر يعني. احسنت. خصوصا اننا ان الايات الواردة في كتاب الله عز وجل قد اشرنا اليه في المجلس الماضي اه قوية في هذا الباب - 00:15:54

قال الله عز وجل اه حرم ربي وفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله لا حظوا ان تقولوا جعلها الاخيرة. قال بعض العلماء ان هذه الذنوب رتبت - 00:16:17
ترتيباً من حيث اي نعم كيف الشركة ليس اعلى؟ قلنا الشرك ثمرة من ثمرات القول على الله بغير علم. صحيح. لانه ما اشرك مشرك الا وقد قال ان هذا الله او هذا الصنم له حق في - 00:16:33

العبودية او حق في العبادة في قول الله عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام على الله الكذب. نعم. اي نعم. وغيرها من الايات الدالة على عظمة هذا الامر - 00:16:47
النبي صلى الله عليه وسلم قال اه كذب علي من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. لان كذبا عليه عليه الصلاة والسلام ليس ككذب على من سواه. اي نعم. لانه - 00:17:00

تشريع. تشريع؟ نعم. حقيقة تنمة لكلام ابو عبد الله في اه موضوع القول على الله بغير علم يعني انا لاحظ تهاون كبير جدا جدا من كثير ممن اه يلجون الى القرآن باسم التدبر او التأمل - 00:17:11
يعني بعضهم يسميها تأملات تدبرات يعني يجون هذا الباب ويظنون انه لهم الحق في ان يقولوا ما يقوله بدون اي معيار وبدون اي مراجعة لكتب التفسير او ان يكون ايضا عنده علم - 00:17:31

وهو يدخل في الوعيد من قال في القرآن فاصاب فقد اخطأ يعني من قال في القرآن فاصاب يعني اصاب الصواب. يعني كلامه صار صحيحا فقد اخطأ لماذا اخطأ؟ لماذا حكم عليه بالخطأ وهو قد اصاب في القول؟ اخطأ هي اخطأ في المنهج. يعني اخطأ في المنهج وهذا الحديث على ضعفه تجد - 00:17:48

بان علماء الامة يستدلون به في هذا الباب في حرمة القول اي نعم في التفسير والرأي. نعم. يعني انا تتبع هذا الحديث من جهة عمل العلماء يعني هم متفقون حتى الترمذي رحمه الله تعالى - 00:18:08
وهو من اوائل من ذكر هذا الحديث ونص عليه يعني في حرمة باب يعني التفسير بالرأي وذكر هذا الحديث والحديث الاخر المشهور من قال في القرآن برأيه اه نسيه من قال في القرآن من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ هذا الاول في حديث اخر ايضا من قال في القرآن - 00:18:22

اه برأيه فيتبوا مقعده من نار او حديث قريب من هذا المهم انه ذكر حديثين وذكر العلل المضعفة للحديثين. هم. ومع ذلك اسند الى جماعة من العلماء من التابعين وغيرهم حرمة القول بالرأي - 00:18:45
وبوب عليه ايضا بهذا البهاء التبويب وتبعه جماعة يعني من جاء بعده جماعة وهم يستخدمون في حرمة التفسير في الرأي وطبعا ذكر الاية ذكرها ابو عبد الله حرمة تفسير بالرأي على هذا وهي الحقيقة القول على الله سبحانه وتعالى سواء القول على الله في

قوله على الله باسم تدبرات او تأملات قول على الله باسم التفسير كل هذا يدخل على القول على الله. فان كان بغير علم فهذه لا شك انها تعتبر من الامور المحرمة بنص الكتاب وايضا بعمل العلماء المتتابع على اه صحة - 00:19:20

ما ورد في معنى هذين الحديثين الضعيفين. نعم. ولعل صنيع العلماء اه كردة فعل عندما الف ابو عبيدة مجاز القرآن كانت واضحة في انهم كانوا يعظمون القول على الله في القرآن بالذات - 00:19:39

بالرأي نعم. لذلك لما صنف كتابه ومجاز القرآن عوتب كثيرة حتى عوتب كثيرا من علماء لغة مثل الاصمعي. هم الاصمعي وهو امام من ائمة اللغة. كان لا يتكلم في في الفاظ اه موجودة في القرآن - 00:19:54

فيقول هذه في كتاب الله. خوفا من مع انه امام في من ائمة اللغة. هم. ولما صنف ابو عبيدة كتاب مجاز القرآن وهو يعني صديق له هو قريب منه آآ يعني بلغ ابا عبيدة انه ذمه في في مجلسه - 00:20:11

قالوا فركب اليه ابو عبيدة وذهب الى الاصمعي وقال يا اصمعي ما تقول في الخبز قال الخبز الخبز هذا الذي يأكله الناس قال سبحان الله تتكلم في كتاب الله برأيك - 00:20:26

قال وكيف؟ قال آآ اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه هذه في كتاب الله قال لا لما تكلمت برأيي وانما هذا شيء ظهر لي من كلام العرب فقلت به - 00:20:42

قال وكذلك انا انا ما قلت برأيي وانما هو شيء عرفته سمعته من العرب فتكلمت به فالشاهد ان ابو عبيدة كان في كتابه يعني فسر كثير من الالفاظ بمطلق اللغة. هم - 00:20:57

ومع ان كلام ابا عبيدة تقريبا يمكن في ثمانية وتسعين في المئة صواب. نعم صحيح. واعتمده الطبري. انه لغة. نعم. لكن بالرغم من ذلك عوط في بعض المواضع التي قال فيها برأيه باللغة دون معرفة لكلام السلف في التفسير - 00:21:10

ما عرفت السياقة السياقات ولذلك يقول الطبري في مواضع وبحسب هذا القول هذا القائل خطأ مخالفته لاقوال من تقدم من السلف. نعم. مع انه امام في اللغة وهو لم يتكلم يعني برأي - 00:21:26

يعني وانما يعني تشديدا في الحديث في القرآن ولو كان عالما باللغة. نعم القصة القصة اللي ذكرت عن ابي عبيدة مع الاصمعي فيها مغالطة لان ابا عبيدة يعني تكلموا عن عن كلمة مطلقة مفردة - 00:21:40

والاصمعي يتحرز من ان يتكلم عن هذه الكلمة في سياقه. فاذا جاءت في اية سكت اي نعم. يعني هو سكت هو طبعا من زيادة حتى ترك بيان هذي حتى الالفاظ هذي. صحيح. ولكن بالفعل لما تقرأ موقف العلماء من صنيع ابي عبيدة. ايه - 00:21:57

وانه جاء بشيء جديد مع انه فيما بعد دخل كتابه صار من المصادر المعتمدة والمهمة في المعاني وفي الشواهد الى اخره لكن ادلك على تحرج العلماء الشديد في تلك الطبقات حتى ابو علي الجرمي - 00:22:18

جاء اليه غضب يعني غاضب ابو عمران ابو عمر نعم قال له يعني من اين جئت بهذا التفسير مم. يعني قال منا انه طبعا ابو عمر لغوي. طبعا. فقال جئت به من البوالين على اعقاب. الاعراب. يعني الاعراب الممولين على اعقابهم. يعني كانه يقال. من كلام العرب -

00:22:33

العرب يعني كانوا لا يعني كانه يقول يعني وش تبغى يعني؟ يعني جفته من الاعراب. يعني كان يلومه في ذلك. اي طبعا هو فيها معنى فيها معنى يعني اللوب لكن مهما كان مثل ما ذكروا عبد الله انه احدث اشكالية في ذلك العصر خاصة انه عصر قائم على الاسناد

احسنت ايضا - 00:22:50

قصة اخرى آآ لما صنف اه الفراء كتابه ومعاني القرآن وهو بالمناسبة صنفه فيما يبدو بعد ابي عبيدة مم فيقولون انه قال الامام احمد كنت احسب الفراء رجلا صالحا. نعم - 00:23:10

حتى كتب كتابه هذا حتى رأيت كتابه في مع انه ايضا كتاب عمدة. نعم. يعني الطبري اعتمد عليه اعتماد كبير جدا جدا نعم في تفسيره وبالرغم من ذلك انظر الموقف يعني من تحرجهم ان يقولوا - 00:23:28

اه في القرآن برأيه. وهذا ايضا يعني لعله يكشف لنا لماذا كانت الطبقات الاولى تعتمد على الرواية في التفسير يعني عبد الرزاق ابن ابي حاتم لا كل والنسائي كل المتقدمين تجد ان الرأي قليل في تفسيرها. نعم. حدثنا فلان عن فلان - [00:23:44](#)
او كلها ينقلون عن الطبقات المتقدمة ويكتفون بذلك ليس لانهم لا يعرفون اللغة ولا عندهم خبرة بالسياقات لكنه هذا التخرج وتعظيم كلام الله سبحانه وتعالى والخوف من دعاة انك تخطئ في في معنى اية واحدة. وهذا يعني درس عظيم في تحت هذه الاية -

[00:24:03](#)

صارت من حياة بين انهار البشائر والعظام اه عندي بس اه يعني تنبيه على الكلام اللي ذكره اه الدكتور مساعد اه التدبر آا ليس هو التفسير بمعنى التدبر حالة يكون عليها الانسان - [00:24:26](#)
لا تؤهله لان يكون مفسرا فانا اقول لك تأمل هذا الكلام او تدبره في نفسك بمعنى انك لا تقرأ كلاما او حروفا دون ان تعقل او تحاول ان تفهم ما مراد الله منها. صحيح - [00:24:54](#)
لكن هذا التأمل او هذه الحالة لا تخولك ولا تبيح لك انك تنتصب لكي تنشر ذلك في تويتر ولا في فيسبوك ولا ترشد الناس اليه لماذا يا ابا عبد الملك؟ نقول هذا - [00:25:11](#)

حتى ما نحارب الناس من الفهم يعني هو يريد يفهم. صحيح. وليس عنده كتاب تفسير او لا يحسن قراءة في كتب التفسير او لم يرشده احد الى ان يقرأ في التفسير. لكن يود ان - [00:25:25](#)
كلام الله وكلام الله بين وسهل يعني في جملته او في معانيه وحقائقه الكلية سهل وميسور يعني كم نظرت مثلا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت - [00:25:35](#)
كل ادلة القرآن تجدها بهذه بهذا الوضوء بسهولة نعم. اي نعم فيقال لي ولك ولك زوال العامي والكافر وللمنافق ولكل احد. تدبر تجد انك تصل الى المعنى المراد كليا وتجد ان ما يريد الله منك في هذا القرآن واضح - [00:25:51](#)
لكن هل هذا يعطيك شهادة في انك تكون مفسرا؟ لا حتى ترجع الى اولي العلم في هذا الباب. ويجيزون لك ما وقع في ذهنك وما خطر على بالك من انه يمكن ان يكون من معنى الاية - [00:26:09](#)
انا قصدي انه بعض الناس فهم ان التدبر والتفسير كلمتان مترادفتان لا التدبر الذي ذكر وامرنا به هي حالة يجب ان يكون الانسان متلبسا بها عند تلاوته لكلام الله عز وجل - [00:26:26](#)

فاذا فعلت هذا فقد اجتزت وبرئت ذمتك من عهدة الامر. بالظبط. يعني افلا يتدبرون لو ان انسانا قرأ الاية وهو يريد ان يعرف ماذا يريد الله منها لاحظت معي يا ابو عبد الله صحيح؟ ايه - [00:26:40](#)
حاول هذا في نفسه برئت ذمته حقق ما اراد الله منه هو لانه قرأ القرآن محبا لان يفهم ما يريد الله منه جميل. يعني بذل جهدا. بذل جهده. يعني ابذل جهدك في الفهم - [00:26:57](#)
كما انك لو قرأت كلامي انا في كتابي من كتبتي لا يمكن تسير لنفسك انك تتجاوز صفحة واحدة حتى تفهم ماذا آا ماذا اريد. جميل. وانا اقول لك اقرأ بفهم. صحيح. وايضا شف البحث عن - [00:27:14](#)

من التفسير الصحيح هو من التدبر. نعم. السؤال لاهل العلم هو من التدبر. هو تدبر نعم. لاني انت امر الله سبحانه وتعالى لنا بتدبر القرآن هو امر لنا بوسائله وبطرقه بما يعينه عليه - [00:27:28](#)
ولذلك تلاحظ في تفسير العلماء لقوله تعالى فلا يتدبرون آا افلم يتدبروا القول كلها تشير الى عدم الاستعجال عدم الهذر عدم القراءة التي لا تكون يعني واعية وقراءة. وبالمناسبة حتى في قراءة اي كلام - [00:27:41](#)
نحن مطالبون بالوعي بالوعي بالتأمل اي نعم فكيف بالقرآن الكريم هو بقدر اهميته وقيمته لدى المسلم ينبغي ان يقرأ بوعي بحرص شديد لكن المشكلة يا مشايخ في زماننا هذا اصبحت وسائل النشر اكثر من من الكلام. ايه - [00:28:00](#)

يعني زمان كان على حتى تنشر مقالة في جريدة يبغى لك واسطة يبغى لك كم مرة زمان كنت ارسل بعض المشاركات للصحف ما ينشر منها شيء. اي نعم فلما ارسلت قصيدة قديما - [00:28:19](#)

نشر لي جزء منها مم. ففرحت فرح شديد انا اجيز انه ينشر جزء من قصيدة جديدة ونشرت في زاوية بعيدة هناك ماقرأها الا انا لكن بالرغم من ذلك في في صعوبة في النشر. صح. اليوم اليوم الان عندما تنشر في تويتر - [00:28:33](#) او تنشر في الفيسبوك او تنشر في المنتديات او في اليوتيوب او في اليوتيوب او في وسائل اصبحت وسائل النشر اليوم اسهل من الكتابة. صحيح فتجراً بعض الناس ربما لانه لا يدرك خطورة هذا الامر. صحيح. الكلام في القرآن بغير علم. من من حسن نية يعني وليس من سوء نية فوقع في - [00:28:50](#)

ولذلك نحن نقول الان يعني الاية تحذر تحذير شديد. نعم. وتقول ومن اظلموا يعني لا احد اظلم من هذه الاصناف ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء - [00:29:11](#) ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله فنحن ننبه الى ترى هذا الموضوع خطير. جدا. فلا يعني تغرنك سهولة النجر ان تكتب كلاما لست متأكدا من صحتك حتى تبرأ ذمتك فتراجع كلام اهل العلماء وهكذا. نعم. والا ليس حجراً على احد ان ايه. يتدبر - [00:29:25](#) ان يقرأ طبعاً اذا قلنا هذا في حق من آآ كانت نيته حسنة فما هو الظن والقول لمن كانت نيته فاسدة والعياذ بالله يعني هذا اليق بمعنى الاية من ذاك طبعاً بالتأكيد صحيح اذا كنا نقول ان الاية تنطبق على هذا الذي نيته حسنة. ويفتري على الله الكذب بان يقول هذا من مراد الله وهذا ليس من مراده - [00:29:43](#)

فكيف بذاك الرجل الاخر الذي والعياذ بالله انتصب ليصد الناس عن سبيل الله ويلبس عليهم كلام الله عز وجل ويحرف معانيه ويأتي بشيء لا لا يمكن ان يكون هو مراد الله سبحانه وتعالى ولا لرسوله ولا لهذا الشهر العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى - [00:30:10](#) من خلال هذا الكتاب. انا نظرت في حال بعض يعني من يقعون في مثل هذه الاخطاء وعلى ما ذكر ابو عبد الله قد يكون اه يعني عنده حسن نية انه سبحانه الله وانت تنظر فيه - [00:30:31](#)

تجد عنده ما يسمى بالجهل المركب يعني يجهل انه جاهل انه جاهل مم. يعني هو لو كان لو كان يريد ان ان يريد العلم الصحيح يتعلمه بالطرق المشروعة والمعروفة صحيح صحيح فاما يأتي واحد مثلاً متخصص بالفيزياء او لواحد متخصص بالرياضيات وفجأة - [00:30:44](#)

يكون مفسر زمانه وتفتح له القنوات هذا هذا على قدر الجريمة لكن ايضاً لو جئت تناقش هذا الشخص ستجد انه بالفعل ينطبق عليه الجهل المركب لانه لا يدري انه لا يدري. لانه يتوقعوا انه يقول شيئاً صحيحاً. هم. ويذكر معاني لغوية ويذكر كذا ويستنبط بنفسه. صدقت صح. مع انه الات الاستنباط - [00:31:06](#)

يعني ليست سهلة يعني المشكلة التهاون كان التهاون الشديد جدا جدا في المسائل التي قررها العلماء في علم اصول الفقه بالذات بمثل هذه الامور طيب اني انا استمع احيانا لبعض - [00:31:31](#)

يعني بمحاضرات آآ والله تعجب جدا جدا من آآ ما يتكلم به هؤلاء واذا تكلم بشيء لا يمكن ان يقبله العقل اصلاً. طيب خلني اعطيك مثال اه من اواخر ما يعني اكيد انه وصلكم في الواتساب وفي وسائل التواصل - [00:31:47](#) في قوله سبحانه وتعالى آآ واللآتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن تلاحظون اليوم يعني الرغبة في انه ينفع عن الاسلام كما يقولون العنف وكذا ظد المرأة فجاء برأي وانه فاضربوهن هنا ليس المقصود بها الضرب المعروف - [00:32:06](#)

وانما المقصود بها الضرب في الارض يعني اذا انهجرت هجرت زوجتك ولم تستجب فاسافر اهجرها يعني اه اضرب في الارض. اي نعم. واضربوهن يعني اضربوا في الارض وقال اني بحثت في القرآن الكريم فوجدت ان آآ واخرون يضربون في الارض. يضربون في الارض يضربون في الارض يعني يسافرون. هم - [00:32:32](#)

اه وقال ظرب الدرهم والدينار ظرب الدرهم والدينار ليست ظرب ولا فيه يعني ظرب في اللغة بمعنى الظرب ايوة فاستنتج منها اي والله شف استنتج منها انها واضربوهن يعني اخرجوا وفارقوهن. وان هذا اليق بالاسلام لانه لا يؤيد العنف ضد المرأة. هم - [00:32:52](#) فطبعاً لو رجعت الى كتب التفسير طبعاً واضح الخل طبعاً لان دلالة واضربوهن تعدت بنفسها اضربوهن وضرب الرقاب ما فيها لكن آآ

اضرب في الارض واضح انه اسلوب يعني مجازي معنى السفر - [00:33:15](#)

فلم اجد واحد من المفسرين من ابن عباس الى اخر مفسر قال بان المقصود بها الا الضرب غير المبرح. اي نعم. المقصود الضرب غير

المبرح حديث ايوا. في احاديث. اي نعم. فانظر يعني فكرة القول بغير علم - [00:33:31](#)

وبالمناسبة يبدو لي انه متخصص في الفيزياء هذا الرجل والهدف لاحظت انا من كثير من اقواله يريد يخالف جمهور المفسرين ويأتي

برأي جديد يرى انه اليق بالاسلام واليق يعني عقله. اي نعم - [00:33:47](#)

ايوا باقي معنا دقيقة طيب تفضل. اه طبعا سبحان الله اي بدعة او شيء من هذا الافتراء يراد لابد يطعم بشيء من الكلام المعسول

الجميل الذي اه يسوغه ويسوقه لدى الناس. شف المقدمة الكلام - [00:34:06](#)

نفسد مقالي تذكره انت. ايوه. كنت على يقين ان ضرب النساء المذكور في القرآن لا يمكن يعني به الضرب بالمعنى والمفهوم العامي.

لان دين بهذه الرفعة والرقي والعظمة. ايوه. الدين الاسلامي. والذي يسمح لا يسمع. اسمع. والذي لا يسمح بايذاء قطرة - [00:34:24](#)

لا يمكن ان يسمح بضرب وايذاء واهانة الام والاخت والزوجة والابنة. هذا الان مقدمة لتخلي الانسان يدعن لقبول ما تحته من كلام. اه

من كلام ايا كان استحقا او باطلا. صحيح. فهذه هي اه الطريقة في ترويج الباطل. نقول لا يا جماعة - [00:34:43](#)

هل يعقل ان علماء الاسلام من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليوم يجمعون على شيء وانت تأتي بهذا المعنى ظنا منك ان

هؤلاء كلهم ما يفهمون وانت تفهم؟ هكذا يقولون. هكذا هل هذا يعقل؟ خذها بس من هذا المنطق - [00:35:01](#)

هل انت اكثر غيرة على دين الله من ابن عباس وابي ابن كعب وعثمان بن عفان وعلي ابن ابي طالب ومن ائمة الاسلام العظام الذين

افنوا اعمارهم في خدمة هذا الدين خلها بس بهذا بهذا التساؤل التساؤل نعم ما يليق يا جماعة - [00:35:17](#)

اتقوا الله. فانا اذا سألتني سائل اقول له خرابيط. صحيح؟ الجواب اقول له خرابيط يعني لا قيمة لها ليس لها اي قيمة علمية. صحيح

اما تزويق للباطل نعم لعلنا نكتفي بهذا ونكمل ان شاء الله في المجلس القادم ايها الاخوة المشاهدون - [00:35:34](#)

اه نراكم ان شاء الله في المجلس القادم من بينات ونكمل الحديث حول هذه الايات ان شاء الله وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته ايران من كتاب الله رب الكائنات. مثمرات - [00:35:51](#)

محكمات حولها تسكن النفوس الهائئات كمات روح ونارت من حياة. بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب فهما وثبات. انه حيث

المعجزات - [00:36:11](#)